الباب الرابع

الدراسة التحليلية عن تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"
لدى المبتدئين بمركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب"برمبونج مرانجين دماك

أ. توصيف البيانات

١. تعلم القراءة بطريقة "تاموتاشا"

قبل استخدام طريقة "تاموتاشا" يشعركثير من الطلاب بصعوبة القراءة. لأنهم يقرأون النصوص العربية في الفصل فقط. حينما في البيت، نادر القراءة. هذا يسبب عدم مهارة الطلاب على في قراءة النصوص العربية غير مشكلة. و لم يحصل الهدف الأساسي مهارة القراءة.

تدرب القراءة المكررة على المخ واللسان وممارسة قراءة النصوص العربية. بعد استخدام طريقة "تاموتاشا" بمركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب"، ظهر التقدم في جودة قراءة الطلاب لنصوص العربية غير مشكلة. بهذه النتيجه، فيستخدم المركز بهذه طريقة "تاموتاشا".

أما مفهوم طريقة "تاموتاشا" فهي إنها طريقة لتعليم اللغة العربية. ولا سيما في تعليم المفردات وتعليم مهارة القراءة. المراد ب"تاموتاشا" هو التأمل، الممارسة، التكرار، الشريك.

المراد بالتأمل أنه النظرة، والاهتمام، والأمل، والتعيين، والتفكر. أول المرة، في تعلم اللغة العربية (ولا سيما في تعلم المفردات ومهارة القراءة)، نحتاج كثيرا إلى تأمل الرموز المكتوبة، مثل الحروف، والكلمة، والشكل، والترقيم، والجملة، والأساليب، والتراكيب، وغيرها. في هذه الخطوة، المتأكد هو تأمل الرموز العربية و تعيينها، أي تأمل الحروف وضطبها ضبطا تاما.

المراد بالممارسة هنا، بأنه التعويد والتمرين والتدريب، نفهم بأن اللغة العربية واللغات الأخرى ليست علما، ولكنها عادة أو ممارسة. لذلك، لا بد من الممارسة بقراءة الرموز المكتوبة قراءة جهرية (ليست صامتة). في هذه الخطوة، المتأكد هو نطق الكلمات (المفردات المهئية) بصوت عال. بالإضافة عن ذلك، تقديم الكلمات العربية غير المشكلة. ومن ثم، يتمرن الطلاب بقراءة النصوص العربية غير المشكلة بضبطها.

والمراد بالتكرار هنا، بأنه العودة بالقراءة والكتابة مرات أخرى. بعد أن رأينا ونطقنا الرموز المكتبوبة (الحروف، والكلمات، والجمل، والعبارات العربية). نكرر هذه العملية مرات عديدة. في هذه الخطوة، يكتب الطلاب المفردات المهيئة مرة أخرى. من المعروف، أن الكتابة عملية شاملة، تحويل الأفكار الذهنية إلى الرموز المكتوبة.

والمراد بالشريك هنا، بأنه شريك أو صاحب أو رفيق للطلاب. الشريك ضروري في هذه الخطوة. يطلب الطلاب شريك أن يسمع قراءته ويقوم به متبادلين. للشريك وظيفة للسمع، والمقياس، والتقييم. يحتاج الشريك الفعال الكثاف لتشجيع الطلاب. أكثر شريك أسرع تعليم المفردات ومهارة القراءة (قراءة النصوص العربية غير مشكلة).[١]

٢. خطوات طريقة "تاموتاشا"

ظهور طريقة "تاموتاشا" بخبرة المصنف. كثير من الطلاب في مركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" يشعرون بصعوبة قراءة النصوص العربية غير المشكلة، و لم يكونوا ماهرين في القراءة. من هذه المشكلة، يعزم المصنف لتصنيف

[١] جنيدي، طريقة "تاموتاشا" في تعليم اللغة العربية، دماك: لسان العربية، ٢٠١٢، ص. ٢٢

الكتاب المركز على الطريقة في قراءة النصوص العربية غير المشكلة (كتب التراب). يرجى من هذه الطريقة، يسهل الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة. فهم ماهرون في القراءة (تلقائية، سريعة، صحيحة في قراءة النصوص العربية غير المشكلة).

في الواقع، أن هناك ثلاث خطوات أساسية في تطبيق طريقة "تاموتاشا". وهي التأمل (تحويل الأفكار إلى الرموز المكتوبة)، والممارسة (نطق المفردات المهيئة)، والتكرار (إعادة المفردات بكتابتها مرة أخرى). ولكن، في تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"، جدير بالمعلم أن يقوم بالخطوات التالية:

أ) يقدم المعلم المفردات العربية بالأشكال التامة.

ب) يأمر المعلم الطلاب على تأمل الرموز المكتوبة (الحروف، الكلمة، الجملة، الفقرة، وغيرها).

ج) يهتم الطلاب وتعيين المفردات المهيئة.

د) يأمر الطلاب على نطق المفردات جهريا، وأمرهم على ضبط المفردات ضبطا تاما في الورقة المهيئة.

ه) يشكل الطلاب المفردات

و) يبحث الطلاب الشريك لأداء قراءة النصوص العربية غير مشكلة متبادلين.

ز) يراقب المعلم عملية تعلم الطلاب (من التأمل، والنطق، والتشكيل، والقراءة مع الشريك).[٢]

[٢] نفس المرجع، ص. ٢٥

٣. خصائص طريقة "تاموتاشا"

لطريقة "تاموتاشا" خصائص، منها ما يلي:

أ) السهلة، تخط هذه الطريقة ليكون الطلاب قادرا على تعلم اللغة العربية سهلا. في هذه الطريقة، لا يثقل الطلاب بتحفيظ التعاريف والقواعد والقوانين المختلفة، ولكن يفهم الطلاب بتطبيقها. تظهر بنظرة المفردات المهيئة، وقراءتها، وكتابتها. يفهم الطلاب اللغة العربية بغير عمد.

ب) المريحة، تطبق هذه الطريقة بالمرح والبساطة حتى لا يشعر الطلاب بالصعوبة والثقل. تحتاج هذه الطريقة إلى الشريك في التعلم، إذن يقدر على قراءة النصوص العربية غير المشكلة متبادلين.

ج) السريعة، تخط هذه الطريقة ليقدر الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة سرعة. باليقين، أن اللغة العربية لغة صالدة بالقواعد، لا تغير فيها، ولا أثر بقواعد اللغات الأخرى. لذلك، يفهم الطلاب أن الشيء التي يدرسها من المواد الدراسية والنصوص العربية بسيطة. وبالإضافة، لا يتعلم الطلاب الدروس أو المباحث نادرة الموجود في النصوص العربية. المباحث التي يدرسها الطلاب هي المباحثة المحتاجة في قراءة النصوص العربية غير المشكلة، مثل معرفة أنواع الكلمات، ومعرفة الأساليب اللغوية، ومعرفة الإعراب.

٤. نتائج تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"

بعد أن مر نصف السنة، يبدو تقدم الطلاب في قراءة النصوص العربية غير المشكلة وفقا للمؤشرات المقررة.

أما المؤشرات التي تدل على تقدم الطلاب باستخدام طريقة "تاموتاشا" فهي:

أ) قدرة الطلاب على تعيين الكلمات (الأسماء، والأفعال، والحروف).

ب) قدرة الطلاب على تعيين الإعراب أو التراكيب في الجمل.

ج) قدرة الطلاب على استيعاب الأنماط العامة في الجمل العربية.

د) ترقية جودة قراءة الطلاب دالا مقبولا. بالدليل ضبط المفردات الموجودة ضبطا صحيحا.

ه) قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة قراءة جيدة.

و) قدرة الطلاب على الإملاء الصحيح.

ب. **أحوال عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة بمركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" مرانجين دماك**

بعد أن قامت الباحثة بالمشاهدة والمراقبة مع مؤسس مركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" ومديره، يوجد الاستنباط وهو ما يلي:

١. **وقت عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة**

تنفيذ عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة للنصوص العربية كل يوم الاثنين في الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة نهارا ويوم الخميس في الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة نهارا[٣] وكذلك كل يوم الخميس في الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساء.[٤]

٢. **الكتاب المستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية**

في كل عملية تعليمية كتاب، والكتاب المستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة هو كتاب " Cara Efektif dan Aplikatif belajar Bahasa Arab dengan Metode TamuTasya" ألفه الأستاذ جنيدي مؤسس مركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" مرانجين دماك وأحد الأساتيذ

[٣] مشاهدة عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة للطلبة بمعهد تحفيظ القرآن "رجال القرآن" كونونج باطي سمارانج

[٤] مشاهدة عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة بقاعة اجتماعية "طه فوترا جنترا" سمارانج

الذي يقوم بتعليم اللغة العربية عناصرها ومهاراتها. في هذا الكتاب مباحث، وهي ما يلي:[٥]

الرقم	الموضوع
١	التمهيد
٢	حقيقة اللغة
٣	أهمية اللغة العربية
٤	عناصر اللغة ومهاراتها
٥	طريقة تعليم اللغة العربية
٦	العوامل العائقة لتعلم اللغة العربية
٧	كيفية سهلة لتعلم اللغة العربية
٨	كيفية سريعة لتعلم اللغة العربية
٩	مفهوم طريقة "تاموتاشا"
١٠	خصائص طريقة "تاموتاشا"
١١	خطوات طريقة "تاموتاشا"
١٢	تعرف المصطلحات في اللغة العربية
١٣	تعرف الكلمة
١٤	أنواع الاسم
١٥	أنواع الفعل
١٦	أنواع الحروف
١٧	تعرف الإعراب

[٥] التوثيق من محتويات الكتاب، ص. ٨٨

١٨	علامات الإعراب
١٩	الإعراب في التركيب
٢٠	تعرف الأنماط العامة في اللغة العربية
٢١	تطبيق مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"

يمكن للباحثة أن تقول إن المباحث في الكتاب المذكور، يعرف المصنف أنواع الكلمة وعلاماتها وأمثلتها. ويؤكد المصنف بالمسيطرة على الإعراب في التركيب أو الجمل المفيدة. وفي الأخير، يعطي المصنف الدارسين التمرينات لمهارة القراءة، يعنى قراءة الكلمات أو الجمل أو النصوص العربية غير مشكلة. ولكل تمرينات خطوات خاصة لطريقة "تاموتاشا" تعني التأمل (بتأمل الكلمات المعدة)، الممارسة (بقراءة النصوص العربية غير مشكلة مباشرة)، التكرار (بتكرار القراءة من الأول حتى الآخير)، الشريك (يقوم الدارس بالخطوات الأولى حتى الثالثة بشريك جانبه متبادلين).

والهدف من هذا الكتاب هو تنمية مهارة الاستماع والقراءة والفهم. مهارة الاستماع تعني يستمع الطلبة ما يلقيه الأستاذ (المعلم). ومهارة القراءة تعني المهارة لقراءة النصوص العربية غير المشكلة. والمراد بالفهم هنا يفهم الطلاب الكلمات أو الجمل الموجودة من ناحية الأشكال (الضبط أو الحركة) والأنماط والأساليب والتراكيب وهلم جرا. والهدف الأخير لتعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا" هو قدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية غير المضبوطة دون معرفة معانيها.

٣. أهداف تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية

أما أهداف تعليم مهارة القراءة مناسبة بالمراحل التعليمية المختلفة، والبيان ما يلي:[٦]

أ) في المرحلة الابتدائية (المبتدئون)

١) قدرة الطلاب على القراءة الجيدة بحيث ينطقون بالكلمات نطقا صحيحا.

٢) قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير مشكلة.

٣) القدرة على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة مع فهم الأفكار الرئيسية.

٤) تنمية القدرة على الاستماع بحيث يستطيعون تركيز الانتباه فيما يستمعون، ويفهمونه فهما مناسبا.

٥) القدرة على فهم الجملة، والفقرة، والاختيار الصحيح.

ب) في المرحلة الإعدادية (المتوسطون)

١) القدرة على ربط المعنى باللفظ.

٢) القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب به.

٣) القدرة على وعى الوحدة الفكرية.

٤) القدرة على القراءة السلسة والفهم الصحيح.

٥) قدرتهم على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية فيما يقرأ في القراءة الجيدة.

٦) قدرتهم على استخدام أي معجم مبسط، إذا وجدت الكلمات الصعبة.

---

[٦] المقابلة مع الأستاذ جنيدي مؤسس مركز تعاليم اللغة العربية "لسان العرب"

٧) التعرف على نماذج متنوعة للأساليب التعبيرية في اللغة العربية، وذلك بالاطلاع على موضوعات مختلفة بأقلام عدد من كتاب العربية الممتازين.

ج) في المرحلة الثانوية (المتقدمون)

١) قدرة السيطرة على معاني الكلمة.

٢) قدرة الطلاب على فهم المقروء فهما واسعا.

٣) تنمية فكرتهم على تتبع ما يسمعه من القراءة، وفهمه فهما صحيحا واسعا، ونقده، والانتفاع به في حياته العملية.

٤) القدرة على تقويم ما يقرأ لتمييز الاستنتاجات المكتوبة، ولإثبات حقيقة الأسلوب، وكيفيته، وأهداف الكاتب.

٥) تعويدهم على القراءة الصامتة لنصوص طويلة مع الفهم لمحتوياتها.

٦) تدريبهم في الحصة على قراءة أجزاء من النص، مع مراعاة الأداء السليم والنطق الصحيح.

٧) اكتساب القدرة على فهم اللغة الفصحى التي تتداولها الكتب والمجلات في شكل سرد أو وصف أو قصة أو مسرحية أو مقال.

٤. خطوات طريقة "تاموتاشا" في تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية

قبل أن تتكلم الباحثة عن خطوات طريقة "تاموتاشا"، فجدير بها أن تشرح حقيقة الطريقة أولا. الطريقة في التعليم هي النظام الذي يسير المعلم في ألقاء تعليمه ودرسه ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلبة بشكل يتحسن أهداف التربية والتعليم. وبعبارة بسيطة، الطريقة هنا محتاجة في عملية التعلم والتعليم. من المعروف، أن الطريقة أهم من المادة.

ظهرت طريقة "تاموتاشا" بخلفية قلة دارسين ماهرين في قراءة النصوص العربية غير المشكلة. ولكل طريقة خطوات أو إجراءات أو أساليب، وأما طريقة "تاموتاشا" فخطواتها ما يلي:

١) يهتم الطلاب بالمفردات العربية المعدة من عدة الوجوه (تصنيف الكلمات تعني الاسم والفعل والحرف، والأشكال تعني الضمة والفتحة والكسرة والسكون والتشديد، والتراكيب، والأنماط، والأساليب، وما أشبه ذلك). في هذه الخطوة، أن يهتم الطلاب بالرموز العربية المشكلة أو المضبوطة).

٢) ينطق الطلاب بطريق الكتابة (أي ضبط الكلمات غير المشكلة). في هذه الخطوة، تعد النصوص العربية غير مشكلة. لذلك، يتمارس الطلاب بقراءة النصوص العربية غير المشكلة بضبطها، وبعد ذلك أن ينطقها جهريا.

٣) يكتب الطلاب مرة ثانية (أي مراجعة الكتابة). يعني يكتب الطلاب ما رأى ونطق من النصوص العربية. تجعل هذه الخطوة تنمية المخ والعقل والفكر والحفظ، لاكتساب أنواع المعارف والبيانات والمعلومات، يعرفها ويحفظها. وعندما تكرر هذه الخطوات، يصبح الطلاب ماهرا في قراءة النصوص العربية غير المشكلة.

٤) ويقوم الطلاب بالخطوات الثلاث مع الشريك جانبه ويعملان متبادلين.[٧]

[٧] مشاهدة عملية تعلم وتعليم اللغة العربية في مهارة القراءة باستخدام طريقة "تاموتاشا"

٥. **مادة تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية بطريقة "تاموتاشا"**

هنا، أخذت الباحثة إحدى المواد المدروسة في تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"، والبيان ما يلي:

علامات الإعراب

المعربات	الكلمات	الرفع	النصب	الجر	الجزم
بالحركات	الاسم المفرد	ضمة	فتحة	كسرة	
	جمع التكسير	ضمة	فتحة	كسرة	
	جمع المؤنث السالم	ضمة	كسرة	كسرة	
	الفعل المضارع	ضمة	فتحة		سكون
بالحروف	الاسم المثنى	الف	ياء	ياء	
	جمع المذكر السالم	واو	ياء	ياء	
	الأسماء الخمسة	واو	ألف	ياء	
	الأفعال الخمسة	نون	حذف النون		حذف النون
	اسم غير منصرف			فتحة	
	الفعل المضارع معتل الأخر				حذف حرف علة

تقدر على الباحثة أن تميز علامات الإعراب للاسم والفعل. والبيان ما يلي:

علامات الإعراب في الاسم

الاسم	الرفع	النصب	الجر
المفرد	–	–	–
المثنى / التثنية	ـَ انِ	ـَ يْنِ	ـَ يْنِ
جمع المذكر السالم	ـُ وْنَ	ـِ يْنَ	ـِ يْنَ
جمع المؤنث السالم	ـَ اتُ	ـَ اتِ	ـَ اتِ
جمع تكسير	–	–	–

علامات الإعراب في الفعل

الفعل	الرفع	النصب	الجزم
الفعل المضارع	–	–	–
		حذف النون	حذف النون

أمثلة الإعراب للاسم في الجملة

الإعراب	التركيب	الأمثلة في الجملة
المرفوعات	المبتدأ	الأُسْتَاذُ حَاضِرٌ
	الخبر	مُحَمَّدٌ أُسْتَاذٌ
	الفاعل	حَضَرَ الأُسْتَاذُ
	نائب الفاعل	نُصِرَ الأُسْتَاذُ
	اسم كان وأخواتها	كَانَ الأُسْتَاذُ حَاضِرًا
	خبر إن وأخواتها	إِنَّ مُحَمَّدًا أُسْتَاذٌ
	النعت	هَذَا كِتَابٌ مُفِيْدٌ
	العطف	مُحَمَّدٌ أُسْتَاذٌ وَ وَالِدٌ

	التوكيد	جَاءَ الأُسْتَاذُ الأُسْتَاذُ
	البدل	قَالَ اللهُ رَبُّنَا
المنصوبات	المفعول به	نَصَرَ التِّلْمِيْذُ الأُسْتَاذَ
	المفعول المطلق	نَصَرَ التِّلْمِيْذُ الأُسْتَاذَ نَصْرًا
	المفعول فيه	ذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى المَدْرَسَةِ صَبَاحًا
	المفعول له	قَامَ التِّلْمِيْذُ إِكْرَامًا لأُسْتَاذِهِ
	خبر كان وأخواتها	كَانَ مُحَمَّدٌ أُسْتَاذًا
	اسم إن وأخواتها	إِنَّ الأُسْتَاذَ حَاضِرٌ
	الحال	قَرَأَ التِّلْمِيْذُ الدَّرْسَ جَالِسًا
	المستثنى	حَضَرَ التَّلَامِيْذُ إِلاَّ مُحَمَّدًا
	التمييز	حَسُنَ مُحَمَّدٌ كَلاَمًا
	النعت	حَمَلْتُ كِتَابًا مُفِيْدًا
	العطف	أَقْرَأُ المَجَلَّةَ وَالْجَرِيْدَةَ
	التوكيد	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا
	البدل	عَجِبْتُ مُحَمَّدًا شَجَاعَتَهُ
المجرورات	تقدمه حرف الجر	الكِتَابُ عَلَى المَكْتَبِ
	تقدمه ظرفي الزمان والمكان	يَوْمُ الجُمُعَةِ قَبْلَ يَوْمِ السَّبْتِ الأُسْتَاذُ أَمَامَ الفَصْلِ
	النعت	الكِتَابُ عَلَى المَكْتَبِ النَّظِيْفِ
	العطف	الأُسْتَاذُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ حَسَنٍ
	التوكيد	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ
	البدل	مَرَرْتُ بِأَخِي مُحَمَّدٍ

أمثلة الإعراب للفعل في الجملة

المرفوعات	ما تقدمتها النواصب والجوازم	يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ القُرْآنَ
المنصوبات	تقدمتها النواصب	يُرِيْدُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ
المجزومات	تقدمتها والجوازم	لَمْ يَقْرَأْ مُحَمَّدٌ القُرْآنَ

بعد أن قامت الباحثة بدراسة الكتاب، تقدر على الاستنتاج من أحد المباحث، فكتبت مقتطفات من الكتاب وهو ما يلي:

التمرين الأول

اقرأ ما يلي!

الكلمات العامة المفهومة

- بسم الله الرحمن الرحيم
- أستغفر الله العظيم
- لا إله إلا الله
- أشهد أن لا إله إلا الله
- أشهد أن محمدا رسول الله
- سبحان الله وبحمده
- الله أكبر

الإسلام

- ذلك الكتاب لا ريب فيه
- قل هو الله أحد
- إنا لله وإنا إليه راجعون
- إن شاء الله
- قل أعوذ برب الفلق
- هذا من فضل ربي
- ما اسمك ؟ اسمي أحمد
- يس. والقرآن الحكيم
- إن الدين عند الله
- إنه كان غفارا
- الحمد لله رب العالمين

يصنف المصنف التمرين بقراءة الكلمات العامة المفهومة، يهدف لمعرفة قدرة الطلبة على قراءتها. وبعد أن يقوم بالمصنف به وتطبيقه، كثير من الطلبة قادرون على قراءتها، لأنها شائعة الاستخدام (الكلمات أو الجمل

المشهورة). ولكن، عندما يحث المعلم (الأستاذ) الطلبة بقراءة النصوص العربية الجديدة المختلفة، كثير منهم لم يقدروا على قراءتها. فيستنبط المصنف والمعلم أن مهارة القراءة مبنية على التأمل والممارسة والتكرار. لذلك، يصنف الكتاب لتسهيل الطلبة على قراءة النصوص العربية.

التمرين الثاني

اقرأ ما يلي!

هَذَا	مَدْرَسَةٌ	مُفِيْدٌ	الأَبُ	إِنَّ
كِتَابٌ	شَجَرَةٌ	القَلَمُ	يَذْهَبُ	المَسْجِدَ
قَلَمٌ	أَنَا	جَدِيْدٌ	الطَّبِيْبُ	نَظِيْفٌ
هَذِهِ	طَالِبٌ	المِسْطَرَةُ	المُسْتَشْفَى	عَرَفْتُ
مِسْطَرَةٌ	طَالِبَةٌ	طَوِيْلَةٌ	كَتَبَ	أَنَّ المَدْرَسَةَ
كُرَّاسَةٌ	أَنْتَ	السَّاعَةُ	الدَّرْسَ	كَبِيْرَةٌ
ذَلِكَ	أُسْتَاذٌ	جَمِيْلَةٌ	القُرْآنَ	كَانَ الْفَصْلُ
فَصْلٌ	أَنْتِ	قَامَ	نَصَرَ	وَاسِعًا
مَسْجِدٌ	أُسْتَاذَةٌ	مُحَمَّدٌ	الرَّجُلُ	كَانَ الشَّارِعُ
تِلْكَ	الكِتَابُ	جَلَسَ	الشَّيْخَ	مُزْدَحِمًا

اقرأ ما يلي!

- هذا كتاب، هذا قلم، هذه مسطرة، هذه كراسة
- ذلك فصل، ذلك مسجد، تلك مدرسة، تلك شجرة
- أنا طالب، أنا طالبة، أنت أستاذ، أنت أستاذة
- الكتاب مفيد، القلم جديد، المسطرة طويلة، الساعة جميلة
- قام محمد، جلس الأب، يذهب الطبيب إلى المستشفى

- كتب الأستاذ الدرس، قرأ التلميذ القرآن، نصر الرجل الشيخ
- إن المسجد نظيف، عرفت أن المدرسة كبيرة
- كان الفصل واسعا، كان الشارع مزدحـــما

اكتب الجمل المفيدة السابقة!

.....

.....

.....

.....

. .....

ج. **تحليل البيانات عن عن تنفيذ طريقة "تاموتاشا" في مهارة القراءة لدى المبتدئين بمركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" برمبونج مرانجين دماك**

١. **وقت عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة**

من البيانات التي حصلتها الباحثة، فتقدر على تحليلها أن وقت عملية تعلم وتعليم مهارة القراءة في مركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" مناسب ولائق. وهذا بسبب الوقت لا يكثر ولا يقل. يعني مرتان في الأسبوع، يكفي للدارسين أو الطلاب. ولكن كما رأت الباحثة أن عملية تعلم وتعليم اللغة العربية يوم الخميس مساء، يختلط الطلاب من ناحية العمر والمهنة وخلفية معرفتهم اللغة العربية. مع أن الطلاب لا يشعرون بالتمييز والتفريق أثناء الدراسة.

وتحلل الباحثة أيضا، أن تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية يمكن عمله في البيوت، يعني يمكن للطلاب أن يقوموا بالواجبات أو التمرينات في بيوتهم.

٢. الكتاب المستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة

كما رأت الباحثة ودرست الكتاب المستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة. فتقدر الباحثة على الاستنتاج، أن الكتاب المستخدم هو الكتاب الخاص لتعلم مهارة القراءة للنصوص العربية. والهدف الأخير لهذا الكتاب هو قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة. ومن الآسف، لا يفهمون معاني النصوص العربية التي قد قرأوها قراءة صحيحة.

محتويات الكتاب المستخدم كافية لمعرفة الطلاب عن كيفية قراءة النصوص العربية. ويدرسون الكلمات والجمل والأساليب والتراكيب، ثم يتمرون في التمرينات المهيئة بطريقة "تاموتاشا" تعني التأمل والممارسة والتكرار والشريك. المراد بالتأمل هنا قراءة الكلمات المضبوطة أو المشكلة. ثم قراءة الجمل المفيدة المهيئة بقراءتها قراءة جهرية أو بوضع الشكل من كل الكلمات التي لم تشكل. ثم يكتبونها مرة ثانية للمحافظة على المخ والعقل عن الكلمات التي تأملوها ونطقوها.

ورأت الباحثة أن الكتاب المستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا" يكفي في المواد أو المباحث. لأن الهدف الأخير من الكتاب هو قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة. يتمرن الطلاب مباشرة على قراءة النصوص العربية غير المشكلة، بعد أن يعرف التراكيب والأساليب والأنماط في الجمل العربية.

٣. أهداف تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية

كما شرح الأستاذ جنيدي أن أهداف تعليم مهارة القراءة تعتمد على المرحلة التعليمية. وتنقسم هذه المرحلو إلى ثلاث مراحل، وهي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية. وطريقة "تاموتاشا" تدخل في أهداف تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية في المرحلة الابتدائية، تعنى :

أ) قدرة الطلاب على القراءة الجيدة بحيث ينطقون بالكلمات نطقا صحيحا.

ب) قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير مشكلة.

ج) القدرة على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة مع فهم الأفكار الرئيسية.

د) تنمية القدرة على الاستماع بحيث يستطيعون تركيز الانتباه فيما يستمعون، ويفهمونه فهما مناسبا.

ه) القدرة على فهم الجملة، والفقرة، والاختيار الصحيح.

من البيانات السابقة، فتستنبط الباحثة أن تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا" يحصل على النجاج (الأهداف المعينة). فإذا، استخدام طريقة "تاموتاشا" ترقى وتنمي مهارة القراءة للنصوص العربية لدى الطلاب المبتدئين. وهذه الأهداف مناسبة بنظرية أهداف القراءة العامة، وهي:

أ) الاستزادة من العلومات

ب) البحث

ج) التلخيص

د) التسلية

ه) الاستعداد للاختبار

وبالإضافة عن ذلك، يناسب تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية بالأسس المقررة في تعليم القراءة، وهي ما يلي:

أ) التعرف إلى الرموز والنطق بها

ب) الفهم

ج) النقد والتفاعل

د) استخدام المقروء في حل المشاكل ومواجهة المواقف الحياتية

٤. خطوات طريقة "تاموتاشا" في تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، يعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف الإنسان مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.

وإن القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني وتتطلب للربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة –على هذا– معقدة لدرجة كبيرة.

وكذلك القراءة هي عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معان ذهنية، وهذه هي القراءة الصامتة، ثم إلى ألفاظ مسموعة، وهذه هي القراءة الجهرية.

ظهرت طريقة "تاموتاشا" بخلفية قلة دارسين ماهرين في قراءة النصوص العربية غير المشكلة. ولكل طريقة خطوات أو إجراءات أو أساليب، وأما طريقة "تاموتاشا" فخطواتها ما يلي:

أ) يهتم الطلاب بالمفردات العربية المعدة من عدة الوجوه (تصنيف الكلمات تعني الاسم والفعل والحرف، والأشكال تعني الضمة والفتحة والكسرة والسكون والتشديد، والتراكيب، والأنماط، والأساليب، وما أشبه ذلك). في هذه الخطوة، أن يهتم الطالب بالرموز العربية المشكلة أو المضبوطة). فتحلل الباحثة هذه الخطوة الأولى، أن الطالب يهتم بالمفردات العربية الهيئة. أولا، يهتم بها من ناحية الرموز والشكل. ثم يهتم بها من النواحي الأخرى، مثل أنواع الكلمات، والتراكيب، والأساليب، والأنماط. ترى الباحثة أن

هذه الخطوة فعالة وكثافة، نظرا إلى أهمية التأمل. المراد، لا يمكن للطلاب أن يقرأ قراءة صحيحة قبل أن يراها ويتأملها ويتهم بها.

ب) ينطق الطلاب بطريق الكتابة (أي ضبط الكلمات العربية غير المشكلة). في هذه الخطوة، تعد النصوص العربية غير مشكلة. لذلك، يتمارس الطلاب بقراءة النصوص العربية غير المشكلة بضبطها، وبعد ذلك أن ينطقها جهريا. هنا، رأت الباحثة أن الطلاب مطلوب لقراءة الكلمات العربية غير المشكلة بطريقة كتابة شكلها (ضبطها). يعطي المعلم الفرصة للطلاب أن يقوم بها، وبعد أن ينتهي من شكلها، يتطلب الطلاب قراءتها قراءة جهرية. تحلل الباحثة أن هذه الخطوة فعالة وكثافة مع أن يحتاج الطلاب إلى وقت طويل.

ج) يكتب الطالب مرة ثانية (أي مراجعة الكتابة). يعني يكتب الطلاب ما رأى ونطق من النصوص العربية. تجعل هذه الخطوة تنمية المخ والعقل والفكر والحفظ، لاكتساب أنواع المعارف والبيانات والمعلومات، يعرفها ويحفظها. وعندما تكرر هذه الخطوات، يصبح الطلاب ماهرا في قراءة النصوص العربية غير المشكلة. من المعروف، أن الكتابة مفيدة ومثيرة، يفكر الطلاب مما يرى وينطق ثم يكتبها مرة أخرى. تحلل الباحثة، أن الخطوة الثالثة تدل على تكرار الكتابة من الكلمات العربية التي قد يتأملها الطلاب وينطقها. وهذه الخطوة تمرن الطلاب على التفكير والاستنتاج.

د) ويقوم الطلاب بالخطوات الثلاث مع الشريك جانبه ويعملان متبادلين. في هذه الخطوة الأخيرة لطريقة "تاموتاشا". جدير بالطلاب أن يبحث عن الشريك (الصاحب) ليستمع قراءته وعكسه. الشريك مفيد وضروري، لأن هناك المسابقة في قراءة النصوص العربية.

وبالإضافة، تستطيع الباحثة على تحليل خطوات تعليم القراءة للنصوص العربية التي ينبغي للمعلم أن يقوم بها، وهي ما يلي:

أ) يأمر المعلم الطلاب مراجعة ما أخذ من الدرس السابق.

ب) يعرض المعلم الكلمات الجديدة والتراكيب اللغوية.

ج) يحاول المعلم أن يثير اهتمام الطلبة بالقراءة.

د) يعد المعلم الطلاب لقراءة القطعة قراءة صامتة.

ه) وبعد القراءة الصامتة، يسأل المعلم الطلاب فهم محتوى القطعة ليعرف قدرتهم على فهم ما قرأوه.

و) الخطوة التالية هي القراءة النموذجية، التي يقرأ المعلم فيها القطعة بصوت عال و الطلاب يستمعون ثم يرددون، كي يعطيهم نموذجا ليقلدوه.

ز) وبعد القراءة النموذجية، يمكن للطلاب أن يقرأوا بصوت عال.

ح) يمكن للطلاب أن يكرروا القراءة قراءة جهرية.

ط) ينتهي الدرس، بأن يحدد المعلم الواجب الجديد للطلبة.

ومن الخطوات السابقة، تحلل الباحثة أن خطوات تعليم القراءة بطريقة "تاموتاشا" كادت مناسبة بها. ويمكن للمعلم أن يستخدم طريقة "تاموتاشا" في تعليم مهارة القراءة للنصوص العربية، ولا سيما النصوص العربية غير مشكلة، لأن الهدف الأخير لطريقة "تاموتاشا" هو قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية غير المشكلة دون فهم معانيها.

٥. مادة تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا"

من ناحية المادة المدروسة، فتحلل الباحثة أن المباحث في كتاب طريقة "تاموتاشا" يحتوي المباحث التي يحتاج الدارس إلى قراءة النصوص العربية. وفيه البيان عن الإعراب. من المعروف، أن الإعراب أحد المفتاح لنجاح قراءة النصوص العربية. شرح المصنف علامات الإعراب تفصيليا، الإعراب للاسم والفعل مع الأمثلة. وبالإضافة عن ذلك، شرح أيضا التصريفات (التصريف

اللغوي والتصريف الاصطلاحي) للضمائر في الفعل. وشرح أيضا الإعراب في التركيب (المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات) مع الأمثلة. وشرح أيضا الأنماط العامة في الجمل العربية، مثل المبتدأ + الخبر، الفعل + الفاعل، الفعل + الفاعل + المفعول به، الفعل + الفاعل + جار مجرور، كان وأخواتها + اسمها + خبرها، إن وأخواتها + اسمها + خبرها، وغير ذلك.

وفي الأخير، أعد المصنف أنواع التمرينات لقراءة النصوص العربية، من الكلمات أو العبارات الشائعة العامة إلى الجمل الصعبة تكون مقتطفات من كتب التراث المتنوعة. ولكل تمرين ثلاث خطوات، الخطوة الأولى هي تأمل النصوص العربية المشكلة، الخطوة الثانية هي شكل النصوص العربية غير المشكلة، والخطوة الأخيرة هي كتابتها مرة ثانية.

ومن ناحية المادة، تحلل الباحثة أن المواد الدراسية في عملية تعليم مهارة القراءة مناسبة بمعيار الكفاءة في القراءة قدرة الشخص على ممارستها بسرعة وسهولة ويسر مع دقة فهم المحتوى الذي يهدف إليه الكاتب. ومن خصائص القارئ الماهر:

أ) القدرة على سرعة التعرف على معنى الرموز الكتابية للغة الأجنبية.

ب) القدرة على تعديل السرعة في القراءة بحيث تناسب مع طبيعة المادة المقروءة والغرض من قراءتها.

ج) القدرة على التحكم في المهارات الأساسية للقراءة بحيث يستخدم منها ما يلائم النشاط الذي يقوم به.

د) القدرة على تذكر ما سبق قرائته وربطه بما يليه واستنتاج أفكار الكاتب الرئيسية ومعرف الهدف الأساسي الذي يرمي إليه الكاتب.

ه) القدرة على التمييز بين المادة اللغوية التي تحتاج إلى قراءة تأملية وتحليلية وتلك التي لا تستدعى أكثر من اهتمام عابر.

ومن المعايير السابقة، تستطيع الباحثة أن تقول أن عملية تعليم مهارة القراءة بطريقة "تاموتاشا" مناسبة بالمعايير السابقة، مع أن ليست كلها. مثلا، يقدر الطالب على سرعة التعرف على معنى الرموز الكتابية للغة العربية، ويقدر على تعديل السرعة في القراءة بحيث تناسب مع طبيعة المادة المقروءة والغرض من قراءتها، ويقدر على التمييز بين المادة اللغوية التي تحتاج إلى قراءة تأملية.

د. حدود البحث

تقدر الباحثة أن تقول بأن هذا البحث حسن ومناسب، ولكنه تدرك أن البحث لا يتجزأ عن وجود الأخطاء والعيوب والنقائص من بعض النواحي، منها ما يلي:

١. الوقت الضيق

البحث الذي تقوم به الباحثة محدود بالوقت، لأن الوقت المستخدم محدود. لذلك تستخدم الباحثة الوقت المناسب بالحوائج المتعلقة بهذا البحث. تعني تنفيذ طريقة "تاموتاشا" في عملية تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية. ومهما كان الوقت قليلا وضيقا، ولكن الباحثة قادرة على استيفاء الشروط اللازمة في كتابة البحث.

٢. القدرة المحدودة

لا يمكن أن ينحرف البحث عن المعرفة والعلم. لذلك، تفهم الباحثة أن القدرة محدودة من المعرفة العلمية على وجه الخصوص، ولكن قامت الباحثة بالمحاولات والسعي إلى أقصى حد لإجراء البحث وفقا للقدرات والتوجيهات والإشراف من المشرفَين. وهنا، حاولت الباحثة ما استطعتا للقيام بكتابة البحث المناسب بتنظيم كتابة البحث.

٣. المواد الدراسية والمكان المحدودة

اقتصر هذا البحث على مهارة القراءة في اللغة العربية فحسب، لذلك لا تنفذ طريقة "تاموتاشا" في المهارات اللغوية الأربع. وأخذت الباحثة مركز تعليم اللغة العربية "لسان العرب" مرانجين دماك. وكانت الباحثة على ثقة، إذا تستخدم هذه الطريقة في مكان أخر، سوف توجد النتيجة المختلفة. ولكن نتائج البحث تشرحنا، يمكن استخدام طريقة "تاموتاشا" لتعليم مهارة القراءة للنصوص العربية.

وهذه طريقة جديدة و لم بحث العلميا، فلم لائق يصير بحث العلميا و لم ينشر الى المدرسة أو مركز تعليم اللغة.